

لسان العرب

(سفر) سَفَرَ البيتَ وغيره يَسْفِرُهُ سَفْراً كنسه والمسْفَرَةُ المَكْنَسَةُ وأصله الكشف والسَّفَرَةُ بالضم الكُنْزُاسَةُ وقد سَفَرَهُ كَشَطَاهُ وسَفَرَتِ الرِّيحُ الغَيْمَ عن وجه السماء سَفْراً فانْسَفَرَ فَرَّقَتْهُ فتنفرك وكشطته عن وجه السماء وأنشد سَفَرَ الشَّمَالُ الزَّيْجَ المُرَجَّجَ الجوهرى والرياح يُسَافِرُ بعضها بعضاً لأن الصَّيَا تَسْفِرُ ما أُسْدَتْهُ الدُّبُورُ والجَنُوبُ تُلَاحِمُهُ والسَّفِيرُ ما سقط من ورق الشجر وتَحَاتَّ وسَفَرَتِ الرِّيحُ الترابَ والورقَ تَسْفِرُهُ سَفْراً كنسته وقيل ذهب به كُلٌّ مَذْهَبٍ والسَّفِيرُ ما تَسْفِرُهُ الرِّيحُ من الورق ويقال لما سقط من ورق العُشْبِ سَفِيرٌ لأن الرِّيحَ تَسْفِرُهُ أَيْ تَكْنُسُهُ قال ذو الرمة وحائل من سَفِيرِ الحَوَلِ جائله حَوَلِ الجَرَائِمِ في أَلْوَانِهِ شُهَبٌ يعني الورق تغير لونه فحال وابيض بعدما كان أَخْضَرُ ويقال انْسَفَرَ مُقَدِّمٌ رَأْسُهُ من الشعر إِذَا صار أَجْلَجَ والانْسِفَارُ الانْحِسَارُ يقال انْسَفَرَ مُقَدِّمٌ رَأْسُهُ من الشعر وفي حديث النخعي أَنه سَفَرَ شعره أَيْ استأْصله وكشفه عن رَأْسِهِ وانْسَفَرَتِ الإِبِلُ إِذَا ذهبت في الأَرْضِ والسَّفَرُ خلاف الحَضَرِ وهو مشتق من ذلك لما فيه من الذهاب والمجيء كما تذهب الرِّيحُ بالسفير من الورق وتجيء والجمع أَسْفارُ ورجل سافرٌ ذو سَفَرٍ وليس على الفِعْلِ لَأنه لم يُرَ له فِعْلٌ وقومٌ سافِرَةٌ وسَفَرٌ وأسْفَارٌ وسُفَّارٌ وقد يكون السَّفَرُ للواحد قال عُوْجِي عَلايَ فَإِنِّي سَفَرٌ والمُسَافِرُ كَالسَّافِرِ وفي حديث حذيفة وذكر قوم لوط فقال وتُتْبِعُهُ أَسْفَارُهُمُ بالحجارة يعني المُسَافِرَ منهم يقول رُمُوا بالحجارة حيث كانوا فَأُلْحِقُوا بِأَهْلِ المَدِينَةِ يقال رجل سَفَرٌ وقوم سَفَرٌ ثم أَسَافِرُ جمع الجمع وقال الأصمعي كثرت السَّافِرَةُ بموضع كذا أَيْ المسافرون قال والسَّفَرُ جمع سافر كما يقال شارب وشَرِبٌ ويقال رجل سافرٌ وسَفَرٌ أيضاً الجوهرى السَّفَرُ قطع المسافة والجمع الأَسْفارُ والمسْفَرُ الكثير الأَسْفارِ القويُّ عليها قال لَنَ يَعْدَمَ المَطْيُ مِنْ مِسْفَرٍ شَيْخاً بَجَالاً وغلماً حَزْوَراً والأُنثَى مِسْفَرَةٌ قال الأزهري وسمي المُسَافِرُ مُسَافِراً لكشفه قِنَاعِ الكِنِّ عن وجهه ومنازل الحَضَرِ عن مكانه ومنزل الخَفْضِ عن نفسه وبُرُوزِهِ إِلَى الأَرْضِ الفَضَاءِ وسمي السَّفَرُ سَفْراً لَأنه يُسْفِرُ عن وجوه المسافرين وأَخْلَقَهُمْ فيظهر ما كان خافياً منها ويقال سَفَرَتُ أَسْفَرُ .

(* قوله « سَفَرَتُ أَسْفَرُ » من باب طلب كما في شرح القاموس ومن باب ضرب كما في المصباح

والقاموس) سُفُوراً خرجت إلى السِّفَر فَأَنَا سافر وقوم سَفَرٌ مثل صاحب وصحب
وسُفَّار مثل راكب وركَّاب وسافرت إلى بلد كذا مُسافِرة وسِفاراً قال حسان لَوَلا
السِّفَارُ وبُعْدُ خَرَقٍ مَهْمَةٌ لَتَرَكْتُهَا تَحْيُو عَلَى الْعُرْقُوبِ وفي حديث
المسح على الخفين أَمَرْنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أو مسافرين الشك من الراوي في السِّفَر
والمسافرين والسِّفَر جمع سافر والمسافرون جمع مسافر والسِّفَر والمسافرون بمعنى وفي
الحديث أَنه قال لأهل مكة عام الفتح يا أَهْلَ الْبَلَدِ صَلُّوا أَرْبَعًا فَأَنَا سَفَرٌ ويجمع
السِّفَر على أَسْفَارٍ وبغير مِسْفَرٍ قويٌّ على السِّفَر وَأَنشد ابن الأَعرابي للنمر بن
تولب أَجَزْتُ إِلَيْكَ سُهْوبَ الْفَلَاةِ وَرَحْلِي عَلَى جَمَلٍ مِسْفَرٍ وَنَاقَةٍ مِسْفَرَةٍ
ومِسْفَارٍ كَذَلِكَ قَالَ الْأَخْطَلُ وَمَهْمَةٌ طَامِسٌ تُخْشَى غَوَائِلُهُ قَطَعَتْهُ بِيَكَلُوءِ
الْعَيْنِ مِسْفَارٍ وَسمي زهير البقرة مُسافِرةً فَقَالَ كَخَنَسَاءُ سَفْعَاءِ الْمِطْلَاطَيْنِ
حُرَّةٍ مُسافِرةٍ مَزُودَةٍ أُمٌّ فَرَقَدِ وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ مَسَافِرٌ وَأَمَانِي
وَنَاشِطٌ وَقَالَ كَأَنَّهُا بَعْدَ مَا خَفَّتْ تَمِيلَتُهَا مُسَافِرٌ أَشْعَثُ الرَّسِّ وَقَيْنِ
مَكْدُولُ وَالسِّفَرُ الْأَثَرُ يَبْقَى عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ وَجَمْعُهُ سُفُورٌ وَقَالَ أَبُو
وَجْزَةَ لَقَدْ مَاحَتْ عَلَيْكَ مَوْبِدَاتُ يَلَاوُحٍ لَهْنٍ أَزْدَابُ سُفُورٍ وَفَرَسٌ سَافِرٌ
اللَّحْمُ أَيُّ قَلِيلِهِ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ لَا سَافِرُ اللَّحْمِ مَدَّ خُولٌ وَلَا هَيَجٌ كَاسِي الْعِظَامِ
لَطِيفُ الْكَشْحِ مَهْمُومٌ التَّهْذِيبُ وَيُقَالُ سَافِرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ وَأَنشد زعمَ ابْنُ
جَدْعَانَ بْنِ عَمِّ رِيٍّ أَنَّهُ يَوْمًا مُسَافِرٌ وَالْمُسْفَرَّةُ كُبَيْبَةُ الْغَزَلِ وَالسُّفْرَةُ
بِالضَّمِّ طَعَامٌ يَتَّخَذُ لِلْمَسَافِرِ وَبِهِ سُمِّيَتْ سُفْرَةُ الْجِلْدِ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ ذَبَحْنَا شَاةً
فَجَعَلْنَاهَا سُفْرَةً تَنَا أَوْ فِي سُفْرَتِنَا السُّفْرَةُ طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ الْمَسَافِرُ وَأَكْثَرُ مَا يَحْمَلُ فِي
جِلْدٍ مُسْتَدِيرٍ فَنَقْلُ اسْمِ الطَّعَامِ إِلَيْهِ وَسُمِّيَ بِهِ كَمَا سُمِّيَتْ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْمَنْقُولَةِ فَالسُّفْرَةُ فِي طَعَامِ السِّفَرِ كَاللَّهُذَةِ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُؤْكَلُ بِكُرَّةٍ وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَأَبِي بَكْرٍ سُفْرَةً فِي جِرَابٍ أَيُّ طَعَامًا لَمَّا هَاجَرَهُ وَأَبُو بَكْرٍ
عَلَيْهَا كُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاطُهَا لِأَنَّ رَفُوسَ مِيتُوسَ عَلَيْهَا يُؤْكَلُ الَّتِي تُفْرَةُ السِّفَرِ غَيْرُهُ Bo
وَالسِّفَارُ سَفَارُ الْبَعِيرِ وَهِيَ حَدِيدَةٌ تَوْضَعُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ فَيَخْطُمُ بِهَا مَكَانَ الْحَكَمَةِ مِنْ
أَنْفِ الْفَرَسِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ السِّفَارُ وَالسِّفَارَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ
الْحَكَمَةِ وَالْجَمْعُ أَسْفَرَةٌ وَسُفَرٌ وَسَفَائِرٌ وَسَفَائِرٌ وَقَدْ سَفَرَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ يَسْفِرُهُ سَفَرًا
وَأَسْفَرَهُ عَنْهُ إِسْفَارًا وَسَفَّرَهُ التَّشْدِيدُ عَنْ كِرَاعِ اللَّيْثِ السِّفَارُ حَبْلٌ يَشُدُّ طَرَفَهُ عَلَى
خِطَامِ الْبَعِيرِ فَيُدَارُ عَلَيْهِ وَيَجْعَلُ بِقَيْتِهِ زِمَامًا قَالَ وَرَبَّمَا كَانَ السِّفَارُ مِنْ حَدِيدٍ قَالَ
الْأَخْطَلُ وَمَوْقَعٌ أَثَرُ السِّفَارِ بِخَطْمِهِ مِنْ سُودٍ عَقَّةٍ أَوْ بَنِي الْجَوَّالِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُهُ وَمَوْقَعٌ مَخْفُوضٌ عَلَى إِضْمَارِ رَبِّ وَبَعْدَهُ بَكَرَتٌ عَلِيٌّ بِهِ التَّجَارُ

وَفَوْوَقَهُ أَحْمَالُ طَيِّبَةِ الرَّيَاحِ حَلَالُ أَيَّ رَبِّ جَمَلٍ مَوْجَعٍ أَيَّ بَطْهَرِهِ الدِّبَرُ
والدِّبَرُ من طول ملازمة القَنْبِ ظَهْرَهُ أُسْنَدِيَّ عَلَيْهِ أَحْمَالُ الطَّيِّبِ وَغَيْرَهَا وَبَنُو عَقَّةٍ مِنْ
النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ وَبَنُو الْجَوَّالِ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ وَفِي الْحَدِيثِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ ثُمَّ قَالَ
هَاتِ السَّفَارَ فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ قَالَ السَّفَارُ الزَّمَامُ وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي يَخْطُمُ بِهَا
الْبَعِيرُ لِيَذُلَّ وَيُنْقَادَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ابْغَيْنِي ثَلَاثَ رَوَاحِلَ مُسَفَّرَاتٍ أَيَّ عَلَيْهِنَّ السَّفَارُ وَإِنْ
رَوِيَ بِكَسْرِ الْفَاءِ فَمَعْنَاهُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ يُقَالُ مِنْهُ أَسَفَرُ الْبَعِيرُ وَأَسْتَسَفَرُ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْبَاقِرِ تَمَدَّدْتُ بِحَلَالِ يَدِكَ وَسَفَرَهَا هُوَ جَمْعُ السَّفَارِ وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَهُ
ابْنُ السَّعْدِيِّ خَرَجْتُ فِي السَّحَرِ أَسْفَرُ فَرَسًا لِي فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنْفِيَّةٍ أَرَادَ أَنَّهُ
خَرَجَ يُدَمِّمُهُ عَلَى السَّيْرِ وَيَرُوضُهُ لِيَقْوَى عَلَى السَّفَرِ وَقِيلَ هُوَ مَنْ سَفَرَتِ الْبَعِيرُ إِذَا
رَعِيَتْهُ السَّفِيرُ وَهُوَ أَسْفَلُ الزَّرْعِ وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالْدَّالِ وَأَسْفَرَتِ الْإِبِلُ فِي الْأَرْضِ
ذَهَبَتْ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ أَسْفَرًا سَفَرًا فَقَالَ هَكَذَا فَاقْرَأْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ تَفْسِيرُهُ هَذَا هَذَا قَالَ الْحَرَبِيُّ إِنَّ صَاحِبَهُ مِنَ السُّرْعَةِ وَالذَّهَابِ مَنْ أَسْفَرَتْ
الْإِبِلُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ قَالَ وَإِلَّا فَلَا أَعْلَمُ وَجْهَهُ وَالسَّفَرُ بَيَاضُ النَّهَارِ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ وَمَرَّ بِوَعْدَةٍ رِبْعِيَّةٍ قَدْ لَبِأَتْهَا بِكَفَّيَّيَّ مِنْ دَوِّيَّةٍ سَفَرًا
سَفَرًا يَصِفُ كَمَا مَرَّ بِوَعْدَةٍ أَصَابَهَا الرَّبِيعُ رُبْعِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّبِيعِ لِبَاطِنِهَا
أَطْعَمْتَهُمْ إِيَّاهَا طَرِيقَةُ الْاجْتِنَاءِ كَاللَّيْلِ مِنَ اللَّبَنِ وَهُوَ أَبْكَرُهُ وَأَوَّلُهُ وَسَفَرًا صَبَاحًا
وَسَفَرًا يَعْنِي مَسَافِرِينَ وَسَفَرًا الصَّبْحُ وَأَسْفَرُ أَضَاءُ وَأَسْفَرُ الْقَوْمُ أَصْبَحُوا
وَأَسْفَرُ أَضَاءُ قَبْلَ الطَّلُوعِ وَسَفَرُ وَجْهُهُ حُسْنُهُ وَأَسْفَرُ أَشْرَقَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ
وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ قَالَ الْفَرَاءُ أَيَّ مَشْرِقَةً مُضِيئَةً وَقَدْ أَسْفَرُ الْوَجْهُ وَأَسْفَرُ
الصَّبْحُ قَالَ وَإِذَا أَلْقَتِ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا قِيلَ سَفَرَتَ فَهِيَ سَافِرٌ بِغَيْرِ هَاءٍ وَمَسَافِرٌ
الْوَجْهَ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ وَأَوَّجُّهُ هُمُ الْبَيْضُ الْمَسَافِرُ غُرَّانٌ وَلَقِيْتَهُ
سَفَرًا وَفِي سَفَرٍ أَيَّ عِنْدَ اسْفَرَارِ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ كَذَلِكَ حَكِيَ بِالسَّيْنِ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ السَّفَرُ الْفَجْرُ قَالَ الْأَخْطَلُ إِنَّ زَيْ أَبِيْتُ وَهَمُّ الْمَرْءِ يَبْدُو عَثَّةً مِنْ
أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُفْرَجَ السَّفَرُ يَرِيدُ الصَّبْحَ يَقُولُ أَبِيْتُ أُسْرِي إِلَى انْفِجَارِ
الصَّبْحِ وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنِ الْإِسْفَارِ بِالْفَجْرِ فَقَالَ هُوَ أَنْ يُصْبِحَ الْفَجْرُ لَا
يُشَلِّكُ فِيهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ إِسْحَقُ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَذَوِيهِ وَرَوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ صَلَاةُ
الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ مُسْفَرَةٌ قَالُوا بَوَ مَنْصُورٍ مَعْنَاهُ أَيَّ بَيِّنَةٌ مُبْدِئَةٌ لَا تَخْفَى وَفِي
الْحَدِيثِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهَا صَلَاةُ الْبَصَرِ لِأَنَّهَا تُؤَدَّى قَبْلَ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْحَائِلَةِ بَيْنَ
الْأَبْصَارِ وَالشَّخُوصِ وَالسَّفَرُ سَفَرَانِ سَفَرُ الصَّبْحِ وَسَفَرُ الْمَسَاءِ وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ بَيَاضِ
النَّهَارِ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ سَفَرٌ لَوْضُوحِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَرَى سَفَرًا

ولم تَرَ فيها مَطَرًا أَرَادَ طُلُوعَهَا عِشَاءً وَسَفَرَتِ الْمَرَأَةُ وَجْهَهَا إِذَا كَشَفَ الذِّقَابَ
عن وجهها تَسْفِرُ سُفُورًا وَمِنْهُ سَفَرَتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَسْفِرُ سَفَارَةً أَيْ كَشَفَتْ مَا
فِي قَلْبِ هَذَا وَقَلْبِ هَذَا لِأُصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَسَفَرَتِ الْمَرَأَةُ نِقَابَهَا تَسْفِرُهُ سُفُورًا فَهِيَ
سَافِرَةٌ جَلَّتْهُ وَالسَّافِرُ الرَّسُولُ وَالْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالْجَمْعُ سُفَرَاءُ وَقَدْ سَفَرَتِ
بَيْنَهُمْ يَسْفِرُ سَفِيرًا وَسَفَارَةٌ أَمْصَحَ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ لِعُثْمَانَ إِنَّ
النَّاسَ قَدْ اسْتَسْفَرُونِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ أَيْ جَعَلُونِي سَفِيرًا وَهُوَ الرَّسُولُ الْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ
يُقَالُ سَفَرَتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا سَعَيْتَ بَيْنَهُمْ فِي الْإِصْلَاحِ وَالسَّافِرُ بِالْكَسْرِ الْكِتَابُ وَقِيلَ
هُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ وَقِيلَ هُوَ جُزْءٌ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْجَمْعُ أَسْفَارُ وَالسَّفَرَةُ الْكَتَابَةُ
وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ وَهُوَ بِالذَّيْطِ سَافِرَةٌ سَافِرًا قَالَ ابْنُ تَعَالَى بِأَيْدِي سَفَرَةٍ وَسَفَرَتُ
الْكِتَابَ أَسْفِرُهُ سَفِيرًا وَقَوْلُهُ D كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا قَالَ الزَّجَّاجُ
فَبِالْأَسْفَارِ الْكُتُبُ الْكُبَارُ وَاحِدُهَا سِفْرٌ أَعْلَمَ ابْنُ تَعَالَى أَنَّ الْيَهُودَ مَثَلًا لَهُمْ فِي
تَرْكِهِمْ اسْتِعْمَالَ التَّوْرَةِ وَمَا فِيهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ عَلَيْهِ الْكُتُبَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ مَا
فِيهَا وَلَا يَعْنِيهَا وَالسَّفَرَةُ كَتَابَةُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَحْصُونَ الْأَعْمَالَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ سَمِيَتْ
الْمَلَائِكَةُ سَفَرَةً لِأَنَّهُمْ يَسْفِرُونَ بَيْنَ ابْنِ تَعَالَى وَبَيْنَ أَنْبِيَائِهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ سَمَوْا سَفَرَةً
لَأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ بَوْحِي ابْنِ تَعَالَى وَبِإِذْنِهِ وَمَا يَقَعُ بِهِ الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ فَشَبَّهُوا بِالسَّفَرَاءِ الَّذِينَ
يُصْلِحُونَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُصْلِحُ شَأْنَهُمَا وَفِي الْحَدِيثِ مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ
السَّفَرَةِ هُمُ الْمَلَائِكَةُ جَمْعُ سَافِرٍ وَالسَّافِرُ فِي الْأَصْلِ الْكَاتِبُ سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَبِينُ الشَّيْءَ
وَيُوضَحُهُ قَالَ الزَّجَّاجُ قِيلَ لِلْكَاتِبِ سَافِرٌ وَلِلْكِتَابِ سِفْرٌ لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَبِينُ الشَّيْءَ وَيُوضَحُهُ
وَيُقَالُ أَسْفَرَ الصَّبْحَ إِذَا انْكَشَفَ وَأَصْأَ إِضْأَةً لَا يَشْكُ فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ A أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ أَيْ
بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَكْثَرُ لِلْأَجْرِ يَقُولُ صَلُّوا صَلَاةَ الْفَجْرِ بَعْدَمَا يَتَبَيَّنُ الْفَجْرُ وَيُظْهِرُ ظَهْرًا لَا
ارْتِيَابَ فِيهِ وَكُلٌّ مِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ عَرَفَ أَنَّهُ الْفَجْرُ الصَّادِقُ وَفِي الْحَدِيثِ أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ أَيْ
صَلُّوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مُسْفِرِينَ وَيُقَالُ طَوَّأَهَا إِلَى الْإِسْفَارِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالُوا يَحْتَمَلُ
أَنَّهُمْ حِينَ أَمَرَهُمْ بِتَغْلِيصِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا كَانُوا يَصِلُونَهَا عِنْدَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ
حِرْصًا وَرَغْبَةً فَقَالَ أَسْفِرُوا بِهَا أَيْ أَخْرِجُوا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الثَّانِي وَتَحَقُّقُهُ
وَيَقْوَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِبَلَالٍ نَوَّارٌ بِالْفَجْرِ قَدَرًا مَا يَبْصُرُ الْقَوْمَ مَوَاقِعَ نَدْبِهِمْ وَقِيلَ
الْأَمْرُ بِالْإِسْفَارِ خَاصٌّ فِي اللَّيَالِي الْمُقَمَّرَةِ لِأَنَّ أَوَّلَ الصَّبْحِ لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا فَأَمَرُوا
بِالْإِسْفَارِ احتياطًا وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ صَلُّوا الْمَغْرِبَ وَالْفَجَّاجُ مُسْفِرَةٌ أَيْ بَيْنَهُ مَضِيئَةٌ لَا
تَخْفَى وَفِي حَدِيثٍ عَنِ الْقَمَّةِ الثَّقَفِيِّ كَانَ يَأْتِينَا بَلَالٌ يُفْطِرُنَا وَنَحْنُ مُسْفِرُونَ
جِدًّا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ سَفَرَتِ الْمَرَأَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كَرَامٍ
بَرَرَةٍ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ السَّفَرَةُ يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَاحِدُهُمْ

سافرُ مثل كاتبٍ وكَتَبَةِ قال أبو إسحق واعتباره بقوله كراماً كاتبين يعلمون ما
تفعلون وقول أبي صخر الهذلي لَلَيْلَى بِذَاتِ الْبَيْتِ دَارُ عَرَفَتُهَا وَأُخْرَى بِذَاتِ
الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَفَرُ قال السكري دُرِسَتْ فصارت رسومها أَغْفَالاً قال ابن جني ينبغي
أَنْ يكون السَّفَرُ من قولهم سَفَرْتُ البيت أَي كنسته فكأنه من كنست الكتابة من
الطَّرَس وفي الحديث أَنْ عمر B دخل على النبي A فقال لو أَمَرْتُ بهذا البيت فَسَفَرِ
قال الأصمعي أَي كُنِسَ والسَّافِرَةُ أُمِّمَةٌ من الروم وفي حديث سعيد بن المسيب لولا
أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ قال والسافرة أُمّة من الروم .
(* قوله « أمة من الروم » قال في النهاية كأنهم سموا بذلك لبعدهم وتوغلهم في المغرب
والوجبة الغروب يعني صوته فحذف المضاف) كذا جاء متصلاً بالحديث ووجبة الشمس وقوعها
إِذَا غَرِبَتْ وَسَفَارِ اسم ماء مؤنثة معرفة مبنية على الكسر الجوهري وَسَفَارِ مثل قَطَامِ
اسم بئر قال الفرزدق متى ما تَرَدُّ يوماً سَفَارِ نَجِدُ بهَا أُدْيَهُمْ يَرْمِي
المُسْتَحْرِيزَ الْمُعَوَّرَ وَسُفَيْرَةَ هَضْبَةَ معروفة قال زهير بكتنا أَرْضَنَا لَمَّا
طَعَنَّا سَفِيرَةَ والغيام .
(* كذا بياض بالأصل ولم نجد هذا البيت في ديوان زهير)